



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

عبد المؤمن رحماني

إعداد الطلبة:

كمال زلة.

هالة بلحربي

السنة الجامعية: 2017/2016

دعاء

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

اللهم علمنا ان نحب الناي كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما
نحاسب الناس، وعلمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أو
مظاهر الظلم.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا أخفقنا، بل ذكرنا دائماً
أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا، وإذا أسأنا إلى الناس
فامنحنا شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلينا الناس فامنحنا شجاعة العفو.

"يارب"

شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

سيدنا محمد على إله وصحبه أجمعين عملاً

بقوله تعالى " وإذا تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى، ومنها توفيقه تعالى على

اتمام هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان

للأستاذ المؤطر "عبد المؤمن رحماني" الذي شرفنا بقبوله الإشراف على

هذه المذكرة فجزاه الله خير الجزاء، كما يسرنا أن نوجه أسمى آيات

التقدير والعرفان إلى أساتذتنا الكرام على إرشاداتهم وآرائهم

شكر و عرفان

إلى عشاق الضاد والمنافخين من أجل ترسيخ أقدامهما في أرض الأجداد
إلى والدي وجميع أساتذتي الكرام الذين ارتويت من ينابيعهم الثرة
إلى كل من يسعى إلى طلب العلم من المهد إلى اللحد
فمن حقل العلم الواسع
ومن بين ثماره الياقوتة
أقطف ثمرة تقديري
أنخي احتراماً وشكراً و عرفاناً بالجميل
أقدمها إلى:

أستاذي الفاضل " عبد المؤمن رحامي " الذي مهد لنا سبيل العلم الذي لا ينضب وعلمنا أن الدنيا لا تهدي
وإنما تؤثّر غلاباً، وكان ركيزة لنا على طوال الطريق وما ألفناه غير أستاذنا كريماً.

خالص الشفاء والامتنان إلي أستاذي الغالي : " زهير بن سغري " على ما قدمه لي من مساعدة طوال
المشوار الجامعي بعلمه وعمله وكلمته الطيبة وإيمانه الصادق المخلص.

إلى من زرع بداخلي بذور الأمل وعلمي معني التحدي وحمل أقدس رسالة في الحياة أستاذي الرائع
" سمير معزون " أسمى عبارات التقدير والعرفان

إلى الغالية في قلبي زهرة حياتي من كانت سندي رمز المحبة من أحبا ولا أريد أن أفقدها من منحتني حبها
ووفاءها وإخلاصها ولم تبخل علي بتشجيعها رمز المحبة والعطاء أستاذتي " سعاد زدام " إليك:

لو أن نفسي لي إليك بذلتها وأراه بذل مقصر ما أنصفا

هالة

اهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا
الوجود أُمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي
الكريم أدامه الله لي
إلى أخي: نبيل

إلى أخواتي: رتيبة، سهام، نجاة

إلى كل الأصدقاء من دون استثناء

إلى كل أساتذتي الكرام وكل زملائي في الدفعة

إلى كل زملاء العمل بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

إلى من عملت بكد بغية إتمام هذا العمل الزميلة: هالة بلحري

إلى كل من سقط من قلبي سهوا.

كمال

اهداء

إلى أعلى ما أملك، منبع الحنان ومصدر القوة والإرادة عائتي الكريمة التي علمتني أن العلم عز ثم وشمته زهرة في قلبي ، شكرا واحتراما وتبجيلا وتقديرا وحبا واعترافا بالفضل والصبر الجميل.

إلى نبع الحنا والعطاء، من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من ابتسامتها تنير الدروب، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أغلي من من الله علي بها أي الغالية " الظرفية " إلى من كلفه الله بالهبة والوقار وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار. إلى من تعب لارتاح وهياً لي أسباب النجاح، إلى من أشعل أنامله العشرة ليضيء مستقبلتي، إلى أبي العزيز " بوجمة "

أمي وأبي وفيتهم وقصرنا أدامكم الله لترباني كما حلمت دائماً إلى الأخوات اللواتي لم تلهين أمي إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينايع الصدق الصافي : منال، حسنى " حسينو " ، رزيقة ، منى إلى كل زملاء الدراسة: رينة، حنان، آمال ، أحلام، خضرة، خديجة، كنزة، أبو بكر، كمال،

إلى من قاسمني هذا العمل زميلي: كمال زلة

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

لكم مني فائق التقدير.

هالة

اهداء خاص

إلى من أكتحلت عيناى برؤيتهم، وامتلاً فؤادى بحبهم، وتقاسمت
معهم حلاوة الحياة ومرها إلى الضحكات والبسمات إلى الفراشات
وألوان الربيع، إلى من سرنا سوياء ونحن نشق الطريق نحو النجاح
إلى من تكاثفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا، إلى فخر عائلة
بلحري إخوتي: نزيهة، فتيحة، سمية أضاء الله درهم وأنار حياتهم

وقلوب أهل ودادكم مشتاقكم

وإلى لذيذ لقاءكم ترتاح

هالة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد: التعليم أهم ما في الحياة، فهو العصب الحساس لأي مجتمع من المجتمعات، وهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان والأمة كما قال (كونفوشيوس) أحد الحكماء الصينيين: "إذا أردت أن تؤسس لعام فازرع القمح، وإذا أردت أن تؤسس لجيل فشجر الأرض، وإذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس".

والجزائر كغيرها من الدول اهتمت بهذا المجال من خلال ما أحدثته من إصلاحات على المنظومة التربوية في كل المراحل التعليمية، نظرا للأهمية التي تحظى بها اللغة العربية كغيرها من لغات العالم، فقد ساهم الإصلاح الحديث في إعادة النظر في كثير من المعطيات سواء من ناحية المحتوى أو من ناحية طرائق التعليم.

ونظرا لكون نشاط النحو فرعاً من فروع اللغة بل عمودها وأهم مستوياتها لما له من أهمية في فهم وتدريس اللغة العربية إذ يصون اللسان من الوقوع في الخطأ، ويضبط الكلام ويقننه، لذلك حاول القائمون على الإصلاحات التربوية إعادة النظر في محتوياته انطلاقاً من الملاحظات والانتقادات التي وجهت للمنظومة القديمة.

وبناء على هذه الأهمية وقع اختيارنا على الموضوع الموسوم بـ: "تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً".

ومن دوافع اختيارنا لهذا البحث نذكر مايلي:

- عدم قدرة التلميذ على إتقان اللغة العربية في جميع المستويات.
- شيوع العامية في حجات الدراسة.
- نظرة بعض الدارسين إلى أن قواعد اللغة لا فائدة منها ويمكن الاستغناء عنها.
- إجماع أغلبية المتعلمين على صعوبة القواعد النحوية ونفورهم منها.

وقد وقع اختيارنا على السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نظرا لكونها مرحلة هامة تتوج الطورين السابقين: طور المكتسبات الأساسية (السنتين الأولى والثانية) وطور التحكّم فيها (السنتين الثالثة والرابعة)، فتعليم النحو في هذه المرحلة هو تعزيز وترسيخ للمكتسبات السابقة قبل الانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

لقد غيرت المقاربة بالكفاءات النظرة التقليدية لتعليم النحو فأصبح النحو وسيلة لبلوغ غاية تعلم اللغة، وأحد النشاطات الأساسية التي ينبغي للمتعلم تحصيلها في أي مرحلة من مراحل التعليم، خاصة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهو ما دفعنا لطرح الإشكالية التالية: كيف يتم تعليم النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات؟ وتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ما هو الفرق بين تعليم اللغة وتعليم النحو؟
- ما هي أهم طرق تدريس النحو وفق المقاربة بالكفاءات؟
- ما هو دور المعلم في تدريس النحو في السنة الخامسة ابتدائي؟

للإجابة على هذه التساؤلات نفترض ما يلي:

- تعليم النحو يرتبط ارتباطا وثيقا بتعليم اللغة.
- تعد المقاربة النصية والوضعية المشكلة من أهم الطرق المستعملة في تدريس النحو.
- يقوم المعلم بدور ثانوي في تعليم اللغة في السنة الخامسة ابتدائي إذ يقتصر دوره على التوجيه والمراقبة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نمزج بين المنهجين: المنهج الوصفي التحليلي نظرا لكونه يتناسب مع طبيعة الموضوع في دراسة الظواهر اللغوية وتحليلها، والمنهج الإحصائي الذي توظيفه في تحليل نتائج الاستبيان الموجهة للمعلمين.

وقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، مدخل، فصلين نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

المدخل: بعنوان التعليمية مقارنة مفاهيمية تناولنا فيه تعريف التعليمية، أنواعها وأقطابها.

الفصل الأول: نظري بعنوان تعليم النحو وتعليم اللغة يندرج تحته مبحثين، المبحث الأول تم التطرق فيه إلى مفهوم اللغة والنحو، التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي وتسيير النحو العربي، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان المقاربة بالكفاءات وتعليم النحو ويتضمن تعريف المقاربة بالكفاءات وطرائق تدريس النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات.

الفصل الثاني: تطبيقي تناولنا فيه عرض نموذجي لطريقة تقديم درس نحوي، بالإضافة إلى رصد نتائج الاستبيان وتحليلها.

الخاتمة: تضمنت محصلة لنتائج

قائمة المصادر والمراجع: ومن أهن المراجع التي صادفناها في هذا البحث نذكر: معجم لسان العرب لابن منظور، اتجاهات حديثة في تدريس النحو لطفه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، تحليل العملية التعليمية لمحمد الدريج.

في الأخير نحمد الله ونأمل أن نكون قد وفقنا في بلوغ غايتنا من هذا البحث الذي يعتبر مشروعاً قابلاً للزيادة فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن تقصيرنا، كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر للأستاذ عبد المؤمن رحمانني لما بذله من جهد خالص، وقدمه من توجيهات طول مدة إعداد هذا البحث فكان نعم العون والسند.

ميلة: 02 ماي 2017

الفصل الأول

تعليم النحو مقارنة في المفاهيم

1- تعليم اللغة وتعليم النحو

2- تعليم النحو في ضوء المقارنة بالكفاءات

أولاً: تعليم اللغة وتعليم النحو

1- تعريف اللغة:

يعرفها ابن جني: " أمّا حدّها فهي أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"¹.

وعرفها ابن خلدون: " عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بدّ أن تصير متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان "².

ويعرفها دي سوسير: " نظاماً أو مجموعة قواعد يتعلّمها أفراد مجتمع لغوي معين وتكون مستقرة بشكل تجريدي في أذهانهم"³.

كما تعرّف: " وسيلة للتعبير عن الأغراض و تحقيق التواصل الفردي والاجتماعي وتكون بواسطة الكلام أو الكتابة أو الإشارة وتتميز بأساليب خطاب متنوعة تتناسب والمتلقين"⁴.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

- اللغة ظاهرة اجتماعية مؤثرة ومتأثرة بما حولها وهي ديناميكية متطورة.
- اللغة ظاهرة مركبة ذات أبعاد اجتماعية و ثقافية ووجدانية وتواصلية.
- اللغة نظام معرفي يتكون من المبنى الصوتي والمبنى الصرفي و النحوي و الدلالي.
- تشتمل اللغة على أربع مجالات متداخلة ومتكاملة، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
- اللغة مصطلح واسع يشمل قنوات اتصال مختلفة: اللغة الشفوية، اللغة المكتوبة ولغة الإشارات، كما تتطرق الى أساليب خطاب متنوعة.

¹ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2011، ص: 15.

² ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ج1، ط1، 1979، ص: 204.

³ فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، 1983، ص: 28.

⁴ عبد الرحمان التومي، اللسانيات والديداكتيك، ص: 68.

2-تعريف النحو:

أ- لغة: عرّفه ابن منظور: " النحو، القصد والطريق يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحا، ينحوه وينحاه ¹."

وفي أساس البلاغة: " نحو: على أنحاء شتى لا يثبت على حال واحد، ونحوت نحوه وعنده نحو من مئة رجل وإنكم لتتظرون في كثرة وفلان نحوي من النحاة، وانتحاه قصده ²." يعرفه الأشموني: "جاء على خمس معان: القصد: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك، والمثل مررت برجل نحوك، أي مثلك، والجهة: نحوت نحو البيت، أي جهة البيت، والمقدار، نحو: له نحو ألف أي مقدار ألف، والقسم: نحو هذا على أربعة أنحاء أي أقسام ³." من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النحو لغة: القصد والتوجيه، الشبه، المقدار، القسم.

ب- اصطلاحاً: تعددت تعريف النحو باختلاف الرؤى وهذا راجع إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية و كذلك اتصال هذه القواعد بعلوم أخرى:

يعرّفه ابن جني: " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالنثنية والجمع والتحقيق والتقصير والتكسير والإضافة... ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها ردّها إليها ⁴."

كما يعرفه سعيد كريم الفقي: " النحو قواعد ثابتة مستتبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ووظيفتها داخل البناء اللغوي ⁵."

¹ ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه خالد رشيد القاضي، ج14، دار صبح، بيروت، 2006، ص: 71.

² الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ط1، 1991، ص: 207.

³ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1905، ص: 6.

⁴ ابن جني، الخصائص، ص: 15.

⁵ سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1، 2001، ص: 07.

ويعرفه صاحب المستوفي بقوله: " النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، لتعرف النسبة بين صيغة النظم و صوت المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى".¹

عرّفه محمد جبر: " العلم الذي يقدم لدارس اللغة الصيغ والتراكيب التي تشمل عليها إمكانات الاستعمال اللغوي الصحيح، فهو يتبادل تقسيم الكلمات و حالات تغييرها الإعرابي بحسب موقعها أو لزومها لحالة واحدة".²

من خلال التعاريف السابقة نستخلص النتائج التالية:

- النحو إتباع لكلام العرب وأساس لتعلم العربي الناطق وغير الناطق بالعربية.
- النحو هو العلم الذي يقدم للدارس طريقة استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً.
- النحو هو مختلف القواعد النحوية المتحكمة في بنية الجمل والتراكيب والنصوص.

3- التمييز بين تعليم اللغة وتعليم النحو:

تعدّ اللغة والنحو من المصطلحات المتداخلة و يصعب التمييز بينهما و يكمن التداخل بينهما في:

- 1- اللغة ذلك النظام الذي تتعايش فيه جملة من الفنون اللغوية بوصفها عناصر حيوية تحكمها علاقات مقدرة في الفكر فلا يعني أنها قواعد نحوية، أو تقنيات إعرابية وكفى لأن النحو بمفهومه التركيبي لا يعدو أن يكون مسلكاً منهجياً للمتكلم بلغة العرب، تأسيساً بسمتهم والتزاماً بضوابطهم المؤدية إلى مصاف الفصاحة.³

¹ سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية ، ص: 7.

² محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر اللغوية، دار الدعوة، الاسكندرية، ط1، 1988، ص: 7.

³ غانم حنّجار، المقاربات النحوية في واقع التعليم الإكمالي، مجلة المشعل، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، العدد 4، 2010، ص: 43، بتصرف.

2- و يعتقد غالبية طلاب اللغة العربية أن النحو واللغة سواء، وكثيرا ما يخطئ الناس حيث يعتقدون بأن النحو وحده كفيل بإصلاح الأخطاء و امتلاك زمام اللغة، أو ما يعتقدون بأنه وسيلة شافية من عيوب اللحن والخطأ في اللغة والواقع أن النحو وسيلة ولا غاية وتمثله في اللسان حتى يصير ملكة متمكنة.¹

3- إن التمييز الواجب بين النحو واللغة أفضى بنا إلى النتائج التالية:

- تعليم اللغة أشمل من تعليم النحو لأنه فرع من فروع اللغة.
- تعليم اللغة وتطوير الملكة اللسانية لا يضيرها عدم حفظ القواعد النحوية.
- تعليم النحو جزء لا يتجزأ من اللغة لهذا وجب تدريسه في إطار لغوي متناسق ومنسجم في موضوعاته ونصوصه.

4- أهداف تعلم النحو:

يقول ابن خلدون: " أن أركان اللسان العربي أربعة: اللغة والنحو والبيان والأدب وأن الأهم المقدم منها هو النحو إذ به تعرف أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول...ولولاه لجهل أصل الإفادة، فلذلك كان النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم ".²

وهو ما ذهب إليه حسين الدليمي بقوله: " وتأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة من الأخطاء ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة ".³

¹ غانم حنجر، المقاربات النحوية في واقع التعليم الإكمالي ، ص: 44.

² ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبنانية، بيروت، ج1، ط1، 1979، ص: 1055.

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط1، 2009، ص: 193.

أما أبو حامد الغزالي فيرى: " يُفهم به خطاب العرب، وعاداتهم في الاستعمال إلى حد يميز بين صريح الكلام ومجمله وحقيقته ومجازه عامة وخاصة ومحكمه ومتشابهه " ¹.

- تنمية قدرات الطالب على ضبط إعراب الكلمات والجمل و النصوص بلغة سليمة.
- وسيلة لصون اللسان من اللحن والخطأ.
- تكوين الملكة اللسانية الصحيحة.

5- التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي:

يقصد بالنحو العلمي: " نظرية لغوية تنشأ الدقة في الوصف والتفسير وتتخذ أدق المناهج، فهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته وتلك طبيعته " ².

إن النحو العلمي (Grammaire scientifique) تلك القواعد المؤلفة لغرض علمي أي أنها تمتاز بالتجريد في الصياغة، وقد وضعت أساسا للحفاظ على سلامة اللغة من الخطأ والتحريف لأن التحليل العلمي، يهدف إلى تحديد بنية اللغة ووصفها وتفسيرها دون أن يتصرف بهذه البنية " ³.

أما النحو التعليمي (Grammaire Pédagogique) فهو: " تلك القواعد التي نحتاجها في العملية التعليمية وتعني اختيار القواعد التربوية بالرجوع إلى القواعد العلمية واختيار منها ما يلائم حاجيات المتعلم ويخضع هذا الاختيار إلى أسس منهجية... من فروق فردية أو القدرة الإدراكية و طاقة الاستيعاب " ⁴.

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق، ط1، 2000، ص: 185.

² محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص: 185.

³ صفية طبنبي، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، العدد السادس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص: 6.

⁴ المرجع نفسه، ص: 7.

ويعرفه آخرون بأنه: " مدونة متدرجة من القواعد التي استتبطها اللسانيون وتدخل فيها متخصصون في تعليمية اللغات أو اللسانيات التطبيقية بالاصطفاء وفقا لاحتياجات المتعلمين " ¹.

إن النحو التعليمي يمثل المستوى الوظيفي النافع فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم ويختار المادة المناسبة من مجموع ما يختاره النحو العلمي وتكييفها وفقا لأهداف التعليم ².

من خلال النتائج السابقة نستنتج الفروق التالية:

- النحو العلمي يتناول اللغة وقواعدها بالشرح و التحليل ويبحث في أصول اللغة.
- النحو التعليمي يركز على حاجيات المتعلم التعليمية.
- النحو العلمي وضع أساسا لتعلم اللغة.
- النحو التعليمي وضع لمعرفة كيفية استخدام واستعمال اللغة.
- النحو التعليمي ليس مجرد تلخيص للنحو العلمي.

6- إشكالات تيسير النحو العربي:

لم يتعرض أي فرع من فروع اللغة العربية للنقد والالتهام بالصعوبة والجفاف كما تعرض النحو، ومن الأسباب التي جعلت الباحثين يلجؤون إلى تيسير القواعد النحوية نذكر ما يلي: ³

-القصور في فهم وظيفة القواعد وعدم وضوح الأهداف من تدريسها وقد أدى هذا إلى سوء استغلالها من قبل المربين والمعلمين.

¹ محمد حبيب شلال المشهداني، النحو العربي، محاولات تيسيره و طرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية، 2011، ص: 351.

² محمد حبيب شلال المشهداني، المرجع نفسه، ص: 10.

³ محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، ص: 186

- تدريس اللغة بعيدا عن الغاية التي وضعت لها.
- الافتقار إلى مادة لغوية (نحوية) تعليمية مناسبة يتم إعدادها للمتعلمين وعرضها عليهم في ضوء مجموعة من المقاييس العلمية والتربوية النفسية.
- اهتمام معلمي النحو بالجانب الشكلي المتعلق بالإعراب في حين يهمل المعنى.
- خلو المناهج وقصورها من التطبيقات النحوية واللغوية.
- لقد بدأت محاولات التيسير منذ شروحات كتاب سيبويه وألف الزجاجي (ت 337هـ) كتاب الجمل، وابن السراج (ت 316هـ) كتاب الموجز في النحو وابن جني (ت 391هـ) كتابه اللمع.

ولعل أول من قام بمحاولات تيسير النحو العربي نذكر:

- 1- رفاعه الطهطاوي (ت 1873م): حيث اعتمد على الجداول البيانية وخاصة في عرض مادة الصرف، الاشتقاق والتصريف.¹
- 2- ابراهيم مصطفى: أشهر أصحاب محاولات التيسير وقد أثارت محاولاته ضجة ردود أفعال بين معارض ومؤيد وقد اعتمد في تيسيره على أصلين أساسيين:²
- المطالبة باتساع الدرس النحوي ليشمل دراسة أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة.
- المطالبة بإلغاء نظرية العامل.
- 3- شوقي ضيف (1948م): تميز بالتيسير النحوي تنظيرا وتطبيقا وقد اهتم بتاريخ التيسير قديما وحديثا وتتبع المحاولات التالية:³
- إعادة تنسيق أبواب النحو.

¹ ابراهيم بن مراد، تدريس النحو بين تدريس الصنعة وتكوين الملكة، مجلة اللغة، جامعة منوبة، تونس، العدد 8، ص: 18.

² ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط2، 1992، ص: 23-45.

³ شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط6، ص: 10.

- إلغاء الإعراب التقديري والمحلي والإعراب لصحة النطق.
- وضع تعريفات وضوابط دقيقة.
- حذف زوائد ضارة والعقد الكثيرة.

إلا أن هناك من عده غير مجدد، بل أفكاره امتداد لأفكار ابن مضاء.

4- محاولة عبد الستار الجواري: هو من أحد المعاصرين الذين نظروا إلى التيسير من حيث أنه خطوة غير كافية، ما لم يمهّد له بتجديد النحو واصطلاحه كما يرى ضرورة الأخذ برأي النحاة القدامى في فهم معنى النحو وجعله سبيلاً للتيسير ومن الأسس التي اعتمدها:¹

- تحرير النحو من مفهومه الضيق.

- إلغاء العامل.

- الاعتماد على القرآن في رسم صورة النحو.

ثانياً: تعليم النحو في ضوء المقاربة بالكفاءات

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية "التعليمية-التعلمية". والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات". ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

1- المقاربة بالكفاءات:

1-1 تعريف المقاربة:

أ- لغة: المقاربة لغة من "قرب، قرباً و قرباناً: دنا فهو قريب"²

¹ أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير، دراسة ونقد منهجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ط2، 1984، ص: 46 - 48.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص: 695.

وهي مصدر غير ثلاثي (مقارب) على وزن مفاعلة، فعله (قارب) على وزن فاعل المضارع منه يقارب ومثله قاتل يقاتل، مقاتلة، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى (دناه)¹ وقاربه في (المعجم الرائد) أي: "حادثه بكلام حسن....وترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة" فالمقاربة متعلقة بمصطلحات: كالمماثلة و المشابهة والدنو و الاقتراب.⁴

ب- اصطلاحاً: يقصد بها في الجانب التعليمي " هي مفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتأزر من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق غاية تربوية و بيداغوجية واضحة ".²

كما تعرف على أنها: " تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من: طريقة، ووسائل، ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط والنظريات البيداغوجية المختلفة ".³

1-2 تعريف الكفاءة:

أ- لغة: جاء في لسان العرب في قول حسان بن ثابت " وروح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل... و الكفو هو النظير المساوي، وفي قوله تعالى: (ولم يكن له كفواً أحد)⁴، أي لم يكن له مساويا ولا نظيرا.⁵

وكذلك الكُفء والكُفُو على وزن فُعْل و فُعْل والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لا كفاء له وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفيء هو النظير والمساوي ومنه الكفاءة وفي النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ونفسها ونسبها وبيتها، وتكافأ الشيطان:

¹ عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص: 652.

⁴ جبران مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7. 1992، ص: 605.

² طيب نايت سليمان وآخرون، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط1، 2004، ص: 20.

³ حاجي فريد، المقاربة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط، 2005، ص: 11.

⁴ سورة الإخلاص ﴿4﴾

⁵ ابن منظور، المجلد الثالث، مادة كفاء، د ط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص: 269.

تماثلاً، وكَافاًهُ مُكَافَأةً وكَفَاءً: ماثله، وفي الحديث الشريف (والمؤمنون تتكافأ دماؤهم)، وفي حديث العقيدة (شأتان متكافئتان) أي متساويتان في القدر، وكافيته: ساويته.¹

ب- اصطلاحاً: " الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية، التي تنظم في خطوات إجرائية، تمكّن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية ".²

وهي نظام من المعارف المفاهيمية والاجرائية تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادراً على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو إنجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات ".³

وتعني التعبير عن المعنى التعليمي البيداغوجي الذي ينطلق أساساً من الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط أو مرحلة تعليمية لتحديد استراتيجية التكوين في المدرسة والتي تتعلق بمقاربة التدريس وأهداف التعليم وغرلة المحتويات والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.⁴

1-3 تعريف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي " بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تتمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة "⁵

¹ محمد بن يحيى زكريا، مسعود عباد، التدريس عن طريق، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص: 67-68.

² محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ط1، ص: 295.

³ محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التدريس بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2009، ص: 209.

⁴ خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن، دون بلد، 2005، ص: 53.

⁵ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2005، ص: 7.

ويعرفها عبد الكريم غريب بقوله: " هي الادماج الوظيفي للمعارف بحيث يتعلم الفرد ليعمل ويكون في المستقبل.... وتفيده في التكيف وحل المشكلات وإنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها ".¹

2- طرائق تدريس النحو:

يتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدها، فمن المدرسين من يدرسها على الطريقة الاستقرائية ومنهم من يدرسها على الطريقة القياسية، وآخرون يدرسونها على طريقة أو أسلوب النص وقد يمزج البعض بين طريقتين أو أكثر من هذه الطرائق. وسنحاول تقديم بعض الطرائق بشيء من الشرح

2- 1 الطريقة القياسية:

يعرفها سامي الحلاق: " تبدأ بتقديم القاعدة ثم توضيحها ببعض الأمثلة النحوية، ثم يأتي التطبيق أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو القياس ".²

تعدّ هذه الطريقة قديمة في تدريس النحو وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم. إن الطريقة القياسية تتبع عمليات معقدة لأنها تبدأ بالمجرد أي بذكر القاعدة كاملة، فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يستخرج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم، وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية والمفاهيم الشخصية، وفي الواقع فإن المفاهيم الجزئية أقرب إلي مدارك المتعلمين من الكليات التي هي قليلة الشمول. وتمتاز الطريقة القياسية بسهولة السير فيها وفق خطواتها المقررة فالتلميذ الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر من الذي يستتبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكر القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها، وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا، وأنها تساعد التلاميذ على تنمية عادات التفكير

¹ غريب عبد الكريم، استراتيجية الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، ط 3، 2003، ص: 60.

² علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص: 308.

الجيد. فالتفكير الجيد يحتاج إلى المادة وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها التلميذ بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات، وهي الطريقة الحيدة التي تساعد على الحفظ فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها.¹

2-1-1 خطوات الطريقة القياسية:

أ/ **التمهيد:** في هذه المرحلة يتهيأ التلميذ للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وهكذا تتكون لدى التلاميذ الدافعية إلى الدرس الجديد و الانتباه إليه.

ب/ **عرض القاعدة:** تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه التلاميذ، بحيث يشعر التلميذ أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع التلاميذ.

ج/ **تفصيل القاعدة:** بعد أن يشعر التلميذ بالمشكلة يطلب من التلاميذ الإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة انطباقا تاما، فإذا عجز التلاميذ عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي الجملة الأولى، وهكذا يستطيع التلاميذ إعطاء أمثلة قياسا على مثال المعلم.

د/ **التطبيق:** بعد شعور التلميذ بصحة القاعدة وجدواها نتيجة الأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن التلميذ يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة.²

2-2 الطريقة الاستقرائية:

هذه الطريقة هي عكس الطريقة القياسية فهي تتطلق من الجزء إلى الكل وتقوم بعرض " النص أو بالأمثلة التي تشرح وتناقش، ثم تستنبط منها القاعدة ".³

¹ عمر الأسعد، اللغة العربية بين المنهج والتطبيق، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط 4 ، 2003، ص: 134.

² محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، 1996، ص: 107.

³ علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2010، ص: 258.

" وهذه الطريقة تعتبر من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق معلومة أو مشاهدة إلى حقائق غير مجهولة أو مشاهدة، وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، (...) كما أن إتباعها في التدريس يتطلب من المدرس جمع عدد كبير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة ثم الانتقال من مثال لآخر ومناقشته بغية استنباط القاعدة العامة، فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم، وقد ألفت الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين ¹."

ومن مزايا هذه الطريقة أنها تثير لدى التلاميذ قوة التفكير، إذ تأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة و هي طريقة جادة في التربية إذ تتخذ الأساليب و التراكيب أساساً لفهم القاعدة، إذن هي طريقة طبيعية لأنها تمزج القواعد بالأساليب إضافة لذلك فهي تحرك الدوافع النفسية للمتعلم فينتبه ويفكر ويعمل، وأنها تجعل المتعلم مستقلاً في تفكيره واتجاهه إضافة إلى كل ذلك فهي تركز على عنصر التشويق وتثير التنافس بين التلاميذ وتعودهم على دقة الترتيب والملاحظة، كما تزودهم بعادات خلقية كالصبر والمثابرة والاعتماد على النفس والثقة بها. ²

2-2-1 خطوات الطريقة الاستقرائية:

أ/ **التمهيد:** وفي هذه المرحلة يهيئ المعلم التلاميذ لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة أو الحوار أو بسط الفكرة، وتكمن وظائف التمهيد في كونه يجلب انتباه التلاميذ إلى الدرس الجديد ويربط موضوعه بالدرس السابق، كما يكون دافعاً لديهم اتجاه الدرس الجديد.

ب/ **العرض:** وهو لب الدرس وفيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد وتستقرى الأمثلة ثم عادة التلاميذ أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة ويدونها على السبورة.

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 2002، ص: 2010.

² محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1970، ص: 104.

ج/ الربط: في هذه المرحلة تربط الأمثلة مع بعضها، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه التلميذ اليوم وما تعلمه بالأمس فالهدف من الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن التلميذ، وبعد إجراء عملية الموازنة يصبح ذهن التلميذ مهياً للانتقال إلى الخطوة التالية، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

د/ التعميم: وفي هذه المرحلة يستنتج التلاميذ بالتعاون مع المعلم القاعدة، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا بل هي خلاصة ما توصل إليه التلاميذ، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها التلاميذ غير مترابطة من الناحية اللغوية، لكنها مفهومة في ذهن التلاميذ، ودور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغة سليمة وفي مكان بارز من السبورة.

هـ/ التطبيق: وهي خطوة مهم فدراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بالتطبيق عليها وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على النقاط التي يدرسونها، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة و التعبير الصحيح.¹

2-3 طريقة النص الأدبي (المعدلة):

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الطريقة الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة، وربما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوق وبلاغة ونحواً.² ولهذه الطريقة أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي، أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها تتكون من صوت وصرف وتركيب ودلالة والأجدر أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر.

أما الأساس اللغوي فمؤداه دراسة النصوص، شعراً ونثراً تجعل المتعلم يعيش خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده. وتكامل الخبرة يفرض دراسة النصوص،

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية، ص: 45.

² عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2000، ص: 62.

سواء كانت شعرا أم نثرا. ويكون النحو هنا متضمنا في النصوص المتصلة المعروضة على المتعلمين.¹

إن التلميذ الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالحياة، مما يجعله يحب النحو ولا ينفرد منه. و هكذا يبدو أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الطريقة الاستقرائية من حيث العامة و لكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه فهو نص متكامل يعبر عن فكرة متكاملة، في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الجمل أو الأمثلة التي لا رابط بينها. و تمتاز هذه الطريقة بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل، و أنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أخرى هي الفهم والموازنة و التفكير المنطقي المرتب، و تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو، و تجعل من تذوق الفصول مجالا لفهم القواعد وإن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ القاعدة و أساليبها رسوخا مقرونا بخصائصه الإعرابية، وهي تساعد على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ و تدريبهم على الاستنباط.²

2-3-1 خطوات طريقة النص:

أ/ التمهيد: هذه الخطوة ضرورية في أي طريقة وفيها يقوم المعلم بتهيئة المتعلمين للدرس الجديد

ب/ كتابة النص: يقوم المعلم بكتابة النص على السبورة ثم يقرأه قراءة نموذجية، حيث يتم التركيز على الجمل والمفردات التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح خاصة، مثل اللون المغاير في كتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.

ج/ تحليل النص: وفيها يتم التطرق للقواعد النحوية التي يتضمنها النص، بحيث يصبح التلاميذ إلى مهيين لاستنتاج القاعدة النحوية الخاصة بالدرس.

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص: 224.

² راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص: 38.

د/ القاعدة والتعميم: بعد أن يتوصل معظم التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة يدونها المعلم بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد صياغتها بشكل صحيح.

ه/ التطبيق: فيها يطبق التلاميذ على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالجابة على الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو يكلفهم بتأليف جمل معينة حسب القاعدة.

2-4 طريقة حل المشكلات:

هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرًا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود. وقد ركز جون ديوي على أهمية الوضع الحقيقي والواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ وأوصى بأن يعرض التلميذ على مشكلات واقعية وحقيقية لأنها تقدم المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة. والمشكلة موقف جديد ومميز يواجه الفرد ولا يكون عنده حل جاهز، والمشكلة هي تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف. إن طريقة حل المشكلات تتركز على أسلوب الحل وإجراءاته و استراتيجياته وكيفية اكتشافه بمعرفة التلاميذ وتوجيه معامهم لهم ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد، كما يجب أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ومتصلة بموضوع الدرس وينبغي أن تكون مستوحاة من حياة التلاميذ وبيئتهم وتتميز هذه الطريقة بأنها واقعية وتضع التلميذ في موقف إيجابي ونشط وتجعل حل المشكلة أساس التعلم.¹

2-4-1 خطوات طريقة حل المشكلات:

يلخص جون ديوي عناصر التفكير العلمي في حل المشكلة كالآتي:

أ/ الشعور بالمشكلة: إن الشعور بالمشكلة يمثل أولى خطوات أسلوب حل المشكلات وهو وجود حافز لدى الشخص أي شعوره بوجود مشكلة ما، ووجود الشعور بالمشكلة يدفع الشخص إلى البحث عن حل للمشكلة.

ب/ تحديد المشكلة وتوضيحها: يعد الإحساس بالمشكلة شعورا نفسيا عند الشخص نتيجة

¹ رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص: 91.

شعوره بوجود شئ ما بحاجة إلى الدراسة والبحث وهذا يتطلب تحديد طبيعة المشكلة ، ودور المعلم هنا مساعدة الطلاب على تحديد المشكلة وصياغتها بأسلوب واضح .

ج/ جمع المعلومات حول المشكلة: تأتي هذه الخطوة بعد الشعور بالمشكلة و تحديدها، حيث يتم جمع المعلومات المتوافرة حول المشكلة، وفي ضوء هذه المعلومات يتم وضع الفرضيات المناسبة.

د/ وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة: وهي حلول مؤقتة للمشكلة .¹

هـ/ التحقق من صحة الفروض: عن طريق الملاحظة المباشرة أو عن طريق التجريب.

و/ التوصل إلى النتائج أو القوانين: لا يمكن تعميم النتائج إلا بعد ثبوتها عدة مرات والتأكد من مطابقتها على جميع الحالات التي تشبه وتمثل الظاهرة أو المشكلة

ز/ تطبيق النتائج.

¹ رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص: 91.

الفصل الثاني

تدريس القواعد في السنة الخامسة ابتدائي

1- عرض نموذجي لطريقة تقديم درس.

2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1- عرض نموذجي لطريقة تدريس نشاط النحو في السنة الخامسة ابتدائي:

سنحاول في هذه المرحلة تقديم عرض تطبيقي نموذجي لكيفية تدريس نشاط النحو وبناء على ذلك وقع اختيارنا على درس: **الأفعال الخمسة**.

1-1 مذكرة بناء الدرس النحوي:

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

الوحدة: عشرة

النشاط: قواعد

الحصة: الثانية

المحور: الرحلات والأسفار

الموضوع: الأفعال الخمسة

الوحدة: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا

الكفاءة المستهدفة: يكون المتعلم قادرا على: - يتعرف ويميز الأفعال الخمسة

- يتعرف ويميز إعراب الأفعال الخمسة

- يستعمل ويستثمر هذه الظواهر شفويا وكتابيا

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	اجتمع أهالي البحارة يوذعون أقاربهم، وسارت السفينة، ولكن طول المسافة وغاب البر كان يقللان من ثقة البحارة، وأرادوا أن يخلصوا من كولومبوس وعرف ذلك فقال لهم: لن تجدوا من يستطيع أن يعود بكم إلى البر، فتركوه. وبعد تسعة وخمسين يوما ظهر لهم البر ولم يصدقوا ذلك وحينما وصلوا عرفوا شعبا آخر. ولما عادوا استقبلتهم الملكة فشكرها كولومبوس وقال لها: لولاك لفشلنا، فقد كنت تشجعين هذه الرحلة ولم تبخلي عليها بشيء.	تقويم تشخيصي
قراءة النص وفهمه	النشاط الأول: - تتم قراءة النص ويجب المتعلمون عن الأسئلة التالية: - استخرج الأفعال المضارعة من الفقرة الأولى التي تنتهي بنون. - مطالبة المتعلمين تصريف الفعل "وَدَعَ" في المضارع مع الضمائر التالية: أنتم - هم - أنتما - هما - هي	تحويل أفعال من الماضي إلى المضارع

الأفعال
الخمسـة

تودعون	فعل مضارع	واو الجماعة	للمخاطبين
يودعون	فعل مضارع	واو الجماعة	للمغائبين
تودعان	فعل مضارع	ألف الاثنين	للمخاطبين
يودعان	فعل مضارع	ألف الاثنين	للمغائبين
تودعين	فعل مضارع	ياء المخاطبة	للمخاطبة

- ما هي الأفعال الخمسة ؟

الأفعال الخمسة هي الأفعال المضارعة التي تتصل بها ياء المخاطبة (تشجعين) أو ألف الاثنين (يقلان) أو واو الجماعة (يودعون)

بناء التعلمات

النشاط الثاني : - استخراج الأفعال المضارعة من الفقرة الثانية المسبوقة بحروف.
يدعو المعلم إلى ملاحظة الأفعال الخمسة في الجدول التالي والتعرف على إعرابها :

إعرابها	الأفعال الخمسة	إعراب الأفعال الخمسة
فعل مضارع مرفوع	يودعون	ثبوت النون
فعل مضارع منصوب	لن تجدوا	حذف النون
فعل مضارع مجزوم	لم يصدقوا	حذف النون

- بماذا ترفع الأفعال الخمسة ؟

- بماذا تنصب وتجر ؟

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون وتنصب وتجر بحذفها.

الأفعال الخمسة هي الأفعال المضارعة التي تتصل بها ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة.

تقويم إجمالي

- 1- أسند الأفعال التالية حسب الضمائر المقترحة: يدافع(هم)تتطوع(أنت)تسافر(أنتما)
- 2- أدخل النواصب أو الجوازم التالية على الأفعال المضارعة(لم-لن-كي-لا الناهية)
- 3- حول الجملة التالية حسب الضمائر المطلوبة: أنت- هما- أنتم- هن
هم يسرعون . فيحتلفون بالعيد، ليؤكدوا وطنيتهم.

يسجل المعلم
على السبورة
مجموعة من
الأفعال
المتصلة بياء
، أو واو
الجماعة
ويطالب
المتعلمين
بتجربتها

تقويم إجمالي
للتأكد من
تحقيق الهدف

استثمار المكتسبات	تطبيقات (1) - عين الأفعال الخمسة في الأمثلة الآتية: • أنتم تحبون الأسفار كثيرا • يستعد المسافران ويعدان لوازم الرحلة. • كان الهنود يتعجبون من البحارة. • قال الولد لأخته: "أنت ترغبين في القيام برحلة إلى الصحراء. (2) - حول أفعال الجمل الآتية من حالة الرفع إلى حالة النصب والجزم. • الرجلان يدرسان خريطة الجزائر. • البحارة يرسمون مسار الرحلة. • أنت تقرئين كثيرا كتب الرحلات. (3) - ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة مع اتصالها بواو الجماعة مرة وبياء المخاطبة مرة أخرى. يفتح - يسافر - يعدّ - يرتّب - تشجع - تذهب - تشكر.	تقويم ختامي
-------------------	---	-------------

1-2 طريقة تقديم درس: انطلاقا من مذكرة الدرس التي أعدها المعلم والتي تعتبر بمثابة خطة يعدها المعلم، لتساعده على تنظيم أفكار المادة وترتيب عناصرها وتنسيقها، وتسهم في احتواء أهداف الدرس أيضا، وبالاستعانة بالكتاب المدرسي يبدأ المعلم بتقديم درسه مروراً بالخطوات التالية:

1-2-1 وضعية الانطلاق: في هذه المرحلة يمهد المعلم للدرس عن طريق استثمار المكتسبات القبلية للتلاميذ بهدف تهيئتهم لاكتساب تعلّقات لاحقة، حيث يقوم بطرح أسئلة تدور حول موضوع الدرس، فيبدأ المعلم بتقديم لمحة سريعة عن الفعل المضارع ومدلولاته لاعتماد الدرس عليه، بعدها يقدم معلومة للتلاميذ: هناك بعض الأفعال في اللغة العربية عندما ترفع لا تكون علامة إعرابها الضمة وعندما تنصب لا تكون علامة إعرابها الفتحة ، وهنا تبدأ إثارة أذهان التلاميذ حول موضوع الدرس.

1-2-2 مرحلة بناء التعلّقات: في هذه المرحلة ينتقل المعلم إلى المرحلة نص " كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا " في الكتاب المدرسي، يقرؤه قراءة نموذجية ثم يطلب من بعض التلاميذ إعادة قراءة النص، وفي الخطوة الموالية يطلب من التلاميذ استخراج الأفعال المضارعة في الفقرة الأولى التي تنتهي بحرف " النون"، يجب التنبيه أن النصوص القصيرة

المخصصة للنشاط النحوي تستخدم تقنية الألوان بهدف لفت انتباه التلاميذ وتوضيح الظاهرة النحوية، بعد استخراج الأمثلة يقوم المعلم بتدوينها على السبورة ثم يبدأ بطرح الأسئلة (الموجهة عن قصد للظاهرة النحوية)، يسأل المعلم التلاميذ عن العامل المشترك بين هذه الأفعال؟ يجيب التلاميذ أن العامل المشترك في هذه الأفعال هو وجود " النون " بعد ذلك يطلب من التلاميذ تصريف هذه الأفعال مع الضمائر: (أنتم، أنتما، هم، هما، هي). بعدها يطرح السؤال بماذا تنتهي الأفعال؟ وكم عددها؟ بعد الإجابة يقوم التلاميذ باستنتاج القاعدة الجزئية الأولى بمساعدة المعلم، هذا الأخير يدونها على السبورة (الأفعال الخمسة هي الأفعال المضارعة التي تتصل بها ياء المضارعة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة)، أثناء طرح الأسئلة ومن خلال أجوبة التلاميذ يقوم المعلم بتغيير طريقة السؤال إذا اقتضى الأمر ذلك بغرض تبسيط الوصول إلى استنتاج القاعدة. ينتقل المعلم إلى النشاط الثاني من الدرس فيطلب من التلاميذ بنفس طريقة النشاط الأول استخراج الأفعال المضارعة المسبوقة بأدوات النصب والجزم بعد المناقشة والحوار وتوجيهات المعلم يتم استنتاج القاعدة الجزئية الثانية: (الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها). يقوم المعلم مع التلاميذ بتجميع القاعدتين الجزئيتين للوصول إلى القاعدة العامة ثم يدونها في مكان بارز من السبورة (الأفعال الخمسة هي الأفعال التي تتصل بها ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة، ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها).

1-2-3 مرحلة التقويم الختامي: في هذه المرحلة يتم إعادة صياغة المعارف المكتسبة وتثبيتها عن طريق تطبيق فوري تمثل في تعيين الأفعال الخمسة في الجمل المقدمة إضافة تحويل بعض الأفعال في الجمل من حالة الرفع إلى حالة النصب والجزم، يترك المعلم فرصة للتلاميذ من أجل المحاولة، بعدها يكون التصحيح الجماعي على السبورة وفي الأخير يطلب من التلاميذ الكتابة.

2- تصميم الاستبيان:

لقد تم تحويل الجانب النظري إلى أسئلة موجهة للمعلمين الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي، وقد تم تقسيم الاستبيان الموجه للمعلمين إلى ثلاث أجزاء رئيسية هي:

المقدمة: تضمنت عنوان البحث وتعليمات كيفية ملأ الاستبيان، وحث المعلمين على الإجابة بعفوية وصدق على الأسئلة.

المحور الأول: تضمن البيانات والمعلومات الخاصة بالمعلمين من حيث: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، الدورات التكوينية التي تم تلقيها.

المحور الثاني: تضمن أسئلة متعلقة بتعليم مادة النحو في السنة الخامسة ابتدائي

3- تحليل نتائج الاستبيان:

لقد تمت مراجعة الاستبيانات وفرزها وبعدها تم تفريغ أجوبة المعلمين في جداول حسب ما تم الحصول عليه من آراء مختلفة وحسب كل سؤال، ثم حساب النسب المئوية لمعرفة ما إذا كان هناك توافق أم لا بين ما هو منتظر وما هو كائن فعليا حسب آراء المستجوبين.

المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينة

1. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	5	38.46%
أنثى	8	61.53%
العدد	13	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن 61.53% من أفراد العينة إناث و 38.46% ذكور، وبهذا يمكن أن نقول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور نظرا لكوننا قمنا باختيار عينات عشوائية بناء على ما توفر لدينا من عينات في المدارس التي أجرينا فيها الاستبيان

2. توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
تأهيل قديم	06	%46.15
بكالوريا	02	%15.38
ليسانس	05	%38.46

من خلال الجدول نلاحظ أن %46.15 من أفراد العينة لديهم تأهيل قديم و %38.46 حاصلون على شهادة الليسانس أما نسبة الحاصلين على مستوى البكالوريا فقد بلغت %15.38، هذه النتائج تدل أن نسبة المعلمين الذين لديهم شهادة ليسانس منخفضة مقارنة بنسبة الأساتذة الذين لديهم تأهيل قديم ومستوى بكالوريا، هذه النتائج تعود إلى أن عدد كبير من المعلمين م يؤهلوا للعمل في ميدان التعليم إلا أن ضرورة تعميم التعليم دعت إلى استخدامهم كحل عاجل لمواجهة هذا الانتشار، لكن في الوقت الحالي أصبح التأهيل العلمي الجامعي سواء شهادة ليسانس أو شهادة تخرج من المدارس العليا للأساتذة شرطا ضروريا للتوظيف في مهنة التعليم.

3. توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الجدول (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	02	%16.66
أكثر من 5 سنوات	01	%8.33
أكثر من 10 سنوات	09	%75

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن %16.66 من أفراد العينة الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، %8.33 لديهم خبرة أكثر من خمس سنوات و %75 مدة خبرتهم أكثر من عشر سنوات، هذه النتائج تدل على أن معظم معلمي السنة الخامسة ابتدائي خبرتهم طويلة، ويعود

ذلك لكون السنة الخامسة هي المرحلة الختامية لمرحلة التعليم الابتدائي لذلك يختار المدراء معلمين ذوي خبرة طويلة في التعليم.

4. توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم لدورات تكوينية:

الجدول(4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم لدورات تكوينية

أفراد العينة	العدد	النسبة
الذين تلقوا دورات تكوينية	10	%76.92
الذين لم يتلقوا دورات تكوينية	3	%16.66

من خلال الجدول يتبين لنا أن معظم المعلمين خضعوا لدورات تكوينية حيث بلغت نسبتهم %83.83 بينما بلغت نسبة الذين لم يتلقوا دورات تكوينية %16.66، وقد لاحظنا عدم فهم أفراد العينة الذين لم يتلقوا دورات تكوينية المنظومة التربوية جيدا.

المحور الثاني: تعليم النحو في السنة الخامسة ابتدائي

1. هل تدريس النحو وسيلة أم غاية؟

الجدول(5): يمثل رأي المعلمين في الهدف من تدريس النحو

تدريس النحو	العدد	النسبة
وسيلة	11	%84.61
غاية	02	%15.38

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين يجمعون أن تدريس النحو هو وسيلة حيث بلغت نسبتهم %84.61، بينما الفئة المتبقية ونسبتها %15.38 ترى أن تدريس النحو غاية وهي الفئة التي لم تتلق دورات تكوينية. فتعليم النحو وسيلة يحصلها المتعلم من أجل بلوغ غاية التواصل السليم مع أفراد مجتمعه. كما أن النحو يشكل أحد بنى اللغة التي ينظر إليها مترابطة ومنسجمة مع بقية البنى الأخرى كالصرف والاملاء و التعبير... وهو ما تدعو إليه سياسة الإصلاح التربوي الجديدة بوجوب تدريس اللغة في إطار تكاملي انطلاقا من النص.

2. ماهي الكفاءات المرجوة من تدريس نشاط النحو في السنة الخامسة ابتدائي؟

تعددت إجابات أفراد العينة لكنها كانت جميعها تتفق أن الكفاءات من المرجوة من هي أن يكون المتعلم قادرا على القراءة بطلاقة تتناسب مستواه باحترام الحركات الاعرابية، ويكون قادرا على انتاج خطابات شفوية وكتابة نصوص.

3. ما رأيك في محتوى نشاط النحو للسنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول(6): يمثل رأي المعلمين في محتوى نشاط النحو للسنة الخامسة ابتدائي

محتوى نشاط النحو	العدد	النسبة
مناسب	12	%92.30
غير مناسب	01	%7.70

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن نسبة 92.30% من أفراد العينة يرون أن محتوى نشاط النحو مناسب لمستوى المتعلمين، أي معظم أفراد العينة، حيث أكد لنا معظم الأساتذة أن المحتوى يشمل جميع القواعد النحوية التي تتناسب سن المتعلم، كما أن المحتوى هو ترسيخ وتعزيز للمكتسبات النحوية السابقة التي تم تناولها في السنة الرابعة.

4. هل المحتوى النحوي في السنة الخامسة يلائم ويحقق الكفاءات المرجوة؟

الجدول(7): يمثل رأي المعلمين في مدى تحقيق محتوى النحو للسنة الخامسة للكفاءات المرجوة

المحتوى النحوي	العدد	النسبة
يحقق الكفاءات المرجوة	12	%92.30
لا يحقق الكفاءات المرجوة	01	%7.70

من خلال الأجوبة نلاحظ أن نسبة 92.30% من أفراد العينة يرون أن محتوى النحو يلائم ويحقق الكفاءات المرجوة لأنه يساعد المتعلم على حل المشكلات المتعلقة بالتواصل الشفهي والكتابي وبممكنه من فهم المحتوى النحوي في المراحل اللاحقة. أما الذين رأوا عكس ذلك أي أن المحتوى لا يحقق الكفاءات المرجوة يرون أن هذه الدروس سطحية وشكلية لا تنمي قدرات المتعلمين بدرجة كافية ولا تتكامل مع مقررات الأطوار المقبلة.

5. هل المدة الزمنية المخصصة لتدريس النحو كافية؟

الجدول(8): يمثل رأي المعلمين في المدة الزمنية المخصصة لتدريس النحو

النسبة	العدد	المدة الزمنية لتدريس النحو
92.30%	12	كافية
7.69%	01	غير كافية

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 92.30% من أفراد العينة يرون أن المدة المخصصة لتدريس نشاط النحو كافية لأن الدروس سهلة وبسيطة وتم تناولها في السنة الرابعة لا تحتاج إلى زمنية كبيرة. أما الذين يرون عكس ذلك 7.69% يعللون رأيهم بأن أنشطة بعض الدروس تتطلب وقتاً أكثر.

6. هل أثر الحذف الذي أقره المنهاج لبعض النشاطات النحوية على سير الدروس؟

الجدول(9): رأي المعلمين في أثر الحذف الذي أقره المنهاج لبعض النشاطات النحوية على سير الدروس

النسبة	العدد	هل أثر الحذف
30.77%	04	نعم
69.23%	09	لا

من الجدول نلاحظ أن نسبة 69.23% من أفراد العينة يرون أن الحذف لم يؤثر على سير الدروس لأنه حسب رأيهم هذا الحذف مس دروس مكررة بالإضافة إلى كون الدروس المحذوفة أعلى من مستوى التلاميذ. بينما 30.77% من أفراد العينة يرون أن الحذف أثر على سير الدروس لأنه كان عشوائياً نوعاً ما فالحذف ترك فراغاً في المنهاج ولم يتم سد هذا الفراغ بدروس أخرى.

7. ما هي الطرائق التي تفضلها في تدريس النحو؟

الجدول(10): الطرائق التي يفضلها المعلمون في تدريس النحو

الطرائق	العدد	النسبة
المناقشة والحوار	02	%15.38
المقاربة النصية	11	%84.61

من خلال الجدول يتبين لنا، أن معظم المعلمين يفضلون طرائق المقاربة بالكفاءات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتي تحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم تعتمد على التحليل والتركيب واستثمار المكتسبات فمنهم %84.61 يفضلون طريقة المقاربة النصية أما %15.38 يفضلون طريقة المناقشة والحوار.

8. أيهما أنجح في تدريس النحو؟

الجدول(11): يمثل رأي المعلمين في المقاربة الناجعة لتدريس النحو

المقاربة الأنجح	العدد	النسبة
المقاربة القديمة	00	%00
المقاربة بالكفاءات	13	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع المعلمين يتفقون على المقاربة الأنجح في تدريس النحو وهي المقاربة بالكفاءات، لأن هذه المقاربة عملية إجرائية تمكن المتعلم من الاندماج في الوسط الدراسي بسهولة والتكيف مع مختلف المواقف بسهولة ويسر.

9. كيف يتم تقويم نشاط النحو؟

الجدول(12): يمثل طريقة تقويم نشاط النحو من طرف المعلمين.

النسبة	العدد	كيف يتم تقويم نشاط النحو
%76.92	10	أسئلة متعلقة بالدرس
%53.84	07	فعالية التلاميذ داخل القاعة
%2.30	03	اختبار شفهي
%76.92	10	اختبار كتابي

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع المعلمين يستعملون أكثر من طريقة في تقويم نشاط النحو، ونلاحظ أن الفارق كبير بين الاختبار الشفهي وباقي وسائل التقويم الأخرى فهي ضئيلة جدا إذا ما قورنت بها فهي تحتل الترتيب الأخير بنسبة 2.30% ثم تأتي بعدها فعالية التلاميذ داخل القاعة بنسبة 53.84% أما النسبة الأكبر فكانت للأسئلة المتعلقة بالدرس والاختبار الكتابي بنسبة 76.92% لكل منهما. هذه النتائج تدعونا للتساؤل إذا كان استعمال الاختبار الكتابي بنسبة كبيرة في التقويم يمكن الطالب من اكتساب اللغة؟ لماذا لا يتم اعتماد الاختبار الشفهي وفعالية الطالب داخل القاعة بنسبة كبيرة في التقويم لأنهما تجعلان المتعلم أكثر انتباها و اكتسابا للغة؟

10. ماهي الصعوبات التي تواجهها في تدريس النحو بالنسبة للمتعلمين؟

من بين الصعوبات التي يواجهها المعلمون نذكر ما يلي:

- الخلط بين بعض المصطلحات النحوية مثل الأفعال الخمسة وجمع المذكر السالم من حيث العلامة الإعرابية أو بين الفعل الناقص المعتل والفعل الناقص الناسخ والخلط بين الحال والصفة أيضا.

- عدم قدرة المتعلمين على توظيف التراكيب النحوية في التعبير الشفهي والكتابي.

- حفظ التلاميذ لمادة القواعد دون فهمها.

- ضعف رغبة التلاميذ في تعلم القواعد النحوية.

- صعوبة بعض المواضيع في كتاب القواعد النحوية.
- 11. هل لديك بعض التوصيات توجهها للمعلمين أو القائمين على الإصلاح في التربية؟
- ذكر المعلمون بعض التوصيات والتي من بينها:
- ضرورة اطلاع المعلمين على الطرائق الحديثة في تدريس النحو.
- تدريس القواعد بأسلوب يلائم مستوى المتعلمين.
- التخطيط لدرس قواعد اللغة العربية
- ربط القواعد والنصوص المصاحبة لها بالواقع الحياتي للطالب، وتناول نصوص مألوفة في تعبير المتعلمين وحياتهم اليومية.

خاتمة

خاتمة

لقد تناولنا في بحثنا هذا موضوعا في غاية الأهمية، حاولنا من خلاله معرفة طريقة تعليم نشاط النحو في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد توصلنا من خلال تناولنا للإطارين النظري والتطبيقي للموضوع إلى مجموعة من النتائج نردها فيما يلي:

- تعليم النحو ضروري في تعليم اللغة واكتساب السليقة، لا كقواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب بل كمثل وأنماط عملية تكتسب بالتدريب والمران لأنه جزء لا يتجزأ من اللغة لهذا وجب تدريسه في إطار لغوي متناسق ومنسجم في موضوعاته ونصوصه.

- الغرض الحقيقي من تعليم النحو هو تجنب اللحن واكتساب اللغة.

- ضرورة التفريق بين النحو العلمي الموجود في الكتب والنحو التعليمي الذي يأخذ بيد المتعلم شيئا فشيئا لتعلم اللغة

- عملية تيسير النحو تعتبر جزءا رئيسيا في تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال التدرج في تعليمه شيئا فشيئا لأن البداية بالمسائل المستعصية تؤدي إلى نفور المتعلمين.

- تدريس نشاط النحو في السنة الخامسة يتم وفق المقاربة بالكفاءات هذه الأخيرة أثبتت فعاليتها ونجاحتها عكس المقاربات السابقة.

- تم اعتماد المقاربة النصية في تدريس قواعد اللغة في السنة الخامسة، حيث يتم اتخاذ النص محورا رئيسيا في التعليم تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية، إذ تتماشى هذه الطريقة وتتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم.

- ساهم التخفيف الذي أقره المنهاج في المقرر في التقليل من كثافة الدروس، لكنه في المقابل أثر على سير بعض الدروس كونه كان عشوائيا نوعا ما إضافة إلى عدم تعويض الدروس المحذوفة.

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في إعطاء الموضوع حقه من البحث والإفادة.

الملاحق

استبانة موجهة لمعلمي السنة الخامسة

ابتدائي

الموضوع: استبانة موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي

يندرج هذا الاستبيان في إطار إعداد مشروع مذكرة ليسانس تحت عنوان: تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية – السنة الخامسة أنموذجاً.

يرجى من الأساتذة الكرام الإجابة على الأسئلة التالية بعفوية وصدق على الأسئلة الآتية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينة.

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- الدرجة أو المؤهل العلمي:

3- الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4- هل تلقيت دورات تكوينية : ☐ نعم ☐ لا

المحور الثاني: تعليم النحو في السنة الخامسة ابتدائي.

1- هل تدريس النحو وسيلة أم غاية؟ ☐ وسيلة ☐ غاية

لماذا؟.....

.....

2- ما هي الكفاءات المرجوة من تدريس نشاط النحو في السنة الخامسة ابتدائي؟

أذكرها:

.....

.....

3- ما رأيك في محتوى نشاط النحو للسنة الخامسة ابتدائي؟

مناسب لمستوى المتعلم ☐ غير مناسب لمستوى المتعلم ☐

لماذا؟

.....

4- هل المحتوى النحوي المقرر في السنة الخامسة يلائم ويحقق الكفاءات المرجوة؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

5- هل المدة الزمنية المخصصة لنشاط النحو كافية؟ ☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

6- هل أثر الحذف الذي أقره المنهاج لبعض النشاطات النحوية على سير الدروس؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

.....

7- ماهي الطرائق التي تفضلها في تدريس النحو؟

.....

8- أيهما أنجع في تدريس النحو؟ ☐ المقاربة القديمة ☐ المقاربة بالكفاءات

9- كيف يتم تقويم نشاط النحو في السنة الخامسة ؟

أسئلة متعلقة بالدرس ☐ الاعتماد على فعالية التلاميذ داخل القاعة ☐ اختبار شفهي ☐
اختبار كتابي ☐

10- ماهي الصعوبات التي تواجهها في تدريس مادة النحو بالنسبة للمتعلمين؟

.....

.....

11- هل لديك بعض التوصيات توجهها للمعلمين أو القائمين على الإصلاح في التربية؟

.....

المصادر والمراجع

أولا/ المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم: سورة الإخلاص
- 2- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط 2، 1992.
- 3- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبنانية، بيروت، ج1، ط1، 1979.
- 4- ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، ج14، 2006.
- 5- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2011.
- 6- أحمد عبد الستار الجوّاري، نحو التيسير، دراسة ونقد منهجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق ط2، 1984.
- 7- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ط1، 1905.
- 8- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.
- 9- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008.
- 10- بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008.
- 11- جبران مسعود، المعجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992.
- 12- حاجي فريد، المقاربة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط، 2005.
- 13- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2010.
- 14- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف، المقاربة بالكفاءات والأهداف دار التنوير، الجزائر، 2004.

- 15- خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/بن، دون بلد، 2005.
- 16- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1،
- 17- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2010.
- 18- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ط 1، 1991.
- 19- سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1، 2001.
- 20- شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط 6.
- 21- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط 1، 2009.
- 22- طيب نايت سليمان وآخرون، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط 1، 2004.
- 23- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط 1، يوليو 2015.
- 24- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 5، 1985.
- 25- عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2000.
- 26- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2010.
- 27- علي آيت وشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2005.
- 28- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
- 29- عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008.

- 30- عمر الأسعد، اللغة العربية بين المنهج والتطبيق، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط 4، 2003.
- 31- غريب عبد الكريم، استراتيجية الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، ط3، 2003.
- 32- فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، 1983.
- 33- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
- 34- محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004.
- 35- محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التدريس بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2009.
- 36- محمد حبيب شلال المشهداني، النحو العربي، محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، مجلة كلية العلوم الإسلامية، 2011.
- 37- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق، ط1، 2000.
- 38- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1970.
- 39- محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر اللغوية، دار الدعوة، الإسكندرية، ط1، 1988.
- 40- محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، 1996.
- ثانيا/ الوثائق التربوية**
- 1- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2005.
- 2- محمد بن يحي زكريا، مسعود عباد، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.

- 3- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثالثة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.
- 4- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، الإرسال الأول، 1999.

ثالثا/ الرسائل والدراسات الجامعية:

- 1- العالي حبارة، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة - دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2013/2012.

رابعا/ المجلات:

- 1- ابراهيم بن مراد، تدريس النحو بين تدريس الصنعة وتكوين الملكة، مجلة اللغة، جامعة منوبة، تونس، العدد 8 .
- 2- صفية طبني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السادس، 2010.
- 3- غانم حنجار، المقاربات النحوية في واقع التعليم الإكمالي، مجلة المشعل، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، العدد 4، 2010.
- 4- محمد صاري، تيسير النحو موضة أم ضرورة، أعمال ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001.
- 5- مناع آمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 2، الجزائر، 2014.

المحتوى	الصفحة
مقدمة	ب - ج
مدخل	7-1
1-تعريف التعليمية	02
2-مصطلحات التعليمية	03
3-أنواع التعليمية	04
3-1 الديدكتيك العام	04
3-1 الديدكتيك الخاص	04
4-أقطاب التعليمية	04
4-1 المعلم	05
4-2 المتعلم	06
4-3 المعرفة	06
الفصل الأول : تعليم النحو مقارنة في المفاهيم	25-09
أولاً: تعليم اللغة وتعليم النحو	09
1-تعريف اللغة	09
2-تعريف النحو	10
3-التمييز بين تعليم اللغة و تعليم النحو	11
4-أهداف تعليم النحو	12
5-تمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي	13
6-إشكالات تيسير النحو العربي	14
ثانياً: تعليم النحو في ضوء المقارنة بالكفاءات	25-16
1-المقارنة بالكفاءات	16
1-1 تعريف المقارنة	16
2-1 تعريف الكفاءة	17
3-1 تعريف المقارنة بالكفاءات	18
2-طرائق تدريس النحو	19

19	 1-2 الطريقة القياسية
20	 1-1-2 خطوات الطريقة القياسية
20	 2-2 الطريقة الاستقرائية
21	 1-2-2 خطوات الطريقة الاستقرائية
22	 3-2 طريقة النص الأدبي
23	 1-3-2 خطوات طريقة النص الأدبي
24	 4-2 طريقة حل المشكلات
24	 1-4-2 خطوات طريقة حل المشكلات
38-27	 الفصل الثاني : تدريس القواعد في السنة الخامسة ابتدائي
30-27	 1- عرض نموذجي لطريقة نشاط النحو
27	 1-1 مذكرة بناء الدرس النحوي
29	 1-2 طريقة تقديم درس
31	 2- تصميم الإستبيان
31	 3- تحليل نتائج الاستبيان
34-31	 المحور الأول : معلومات شخصية للعيينة
38-34	 المحور الثاني : تعليم النحو في السنة الخامسة ابتدائي
40	 الخاتمة
42	 الملاحق
45	 قائمة المصادر و المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	31
02	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	32
03	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	32
04	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلقىهم لدورات تكوينية	33
05	جدول يمثل رأي المعلمين في الهدف من تدريس النحو	33
06	جدول يمثل رأي المعلمين في محتوى نشاط النحو للسنة الخامسة ابتدائي	34
07	جدول يمثل رأي المعلمين في مدى تحقيق محتوى النحو للكفاءات المرجوة	34
08	جدول يمثل رأي المعلمين في المدة الزمنية المخصصة لتدريس النحو	35
09	جدول يمثل رأي المعلمين في أثر الحذف الذي أقره المنهاج لبعض النشاطات النحوية على سير الدروس	35
10	جدول يمثل الطرائق التي يفضلها المعلمون في تدريس النحو	36
11	جدول يمثل رأي المعلمين في المقاربة الناجعة لتدريس النحو	36
12	جدول يمثل طريقة تقويم نشاط النحو من طرف المعلمين.	37

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يمثل: مصطلحات التعليمية	03
02	شكل يمثل: أقطاب العملية التعليمية	05